تجاوز تقاليد الكتابة الكلاسيكية في الرواية الجديدة

أ/ ويزة غربي
جامعة البليدة2

الملخص:

عاد الحديث مؤخرا في الأوساط الإعلامية والأدبية، عن الرواية الجديدة إثر وفاة الأديب الفرنسي ميشال بوتور(Michel butor)، آخر كُتَّاب الرواية الجديدة في أوت 2016، الذي أحدث ثورة في عالم الإبداع الروائي بروايته"التحوّل"(Modification) حيث أطاح فيها بالأشكال التعبيرية الكلاسيكية، بتخليه عن نمط الكتابة التقليدية في الرواية الواقعية منذ منتصف الخمسينيات، تاريخ ظهور ما يُعرف بالرواية الجديدة؛ وعدَّه الدارسون بذلك واحدا من أهم كُتَّابها إلى جوار روب - غرييه-، ناتالي ساروت، مارغريت دوراس، كلود سيمون، جون ريكاردو.

Abstract :

A recent speech appeared in the media And the literary circles, after the death of the French writer Michel Butor Latest author of the new novel in August 2016, Which revolutionized the classic expressive forms of the novel And reversed The traditional style of writing , the realistic novel since the fifties, In his novel (modification)So the researchers considered him one of the most important writers of the new novel, with Allain Robe-Grillet, Nathalie Saraute, Claude Simon.

*** *** ***

مقدمة

"الرواية الجديدة" تسمية أطلقها النقاد على مجموعة من كتّاب الرواية الفرنسيين، الذين أعادوا النظر في عناصر الرواية التقليدية، وعملوا على تجديد تقنياتها الروائية، بعد القطيعة التي أحدثوها مع الرواية البالزاكية، من حيث الحبكة، الشخصيات، الزمان، المكان، الموروثة عن تقاليد الرواية الواقعية في القرن التاسع عشر، مما أدى إلى ثورة في عالم الرواية، خاصة بعد ظهور جيل من الأدباء الشباب المتمرد على قواعد الخطاب الروائي الكلاسيكي، فبدأ يظهر نمط جديد من الكتابة الروائية، عُرف باللارواية (Anti-roman) كما أُطلق عليها"مدرسة مِنْوي" (Ecole de minuit)، ولكن التسمية التي شاعت هي"الرواية الجديدة" (Nouveau roman)، وقد استعمله لأوّل مرة النّاقد الفرنسي"إيميل هونربو"(Emile Henriot) في1957، في مقاله حول رواية"الغيرة"(La Jalousie) لـ " ألان روب غرييه"(Allain RobeGrillet) " لقد رفض هذا التيّار الجديد

العناصر التقليدية التي ميّزت الجنس الروائي منذ ظهوره، حيث تراجع اهتمام الروائيون الجدد بالحبكة الروائية التقليدية، التي تُركّز على الحياة الداخلية للشخصيات وعلى، الشخصية(البطل) واعتبارها محور الرواية، خطيّة الزمن، والواقعية، الراوي العليم مما جعل الرواية الكلاسيكية تعلن عجزها عن مسايرة واقع اجتماعي متغير ومتجدد باستمرار، يبحث عن أفكار جديدة وأشكال جديدة.

فما هي التقاليد الروائية الجديدة، التي أراد الروائيون الجدد ترسيخها كبديل لتقنيات الرواية الكلاسيكية ؟

لم يظهر تيار الرواية الجديدة في فرنسا كمدرسة لها توجه معين في كتابة الرواية، فناتالي ساروت (Nathalie Saraute)(1900-1999) و كلود سيمون (Claude Simon) (1913-2005) ومرغريت دوراس(Marguerite Duras)(1914-1996) و روبير بن جيه (Robert Pinguet) (1919-1997) و(Michel butor)(1926-2016)، (Allain RobeGrillet) (1922-2008) وهم أهم كتَّأب الرواية الجديدة وما يجمع بينهم هو الاختلاف في أسلوب كتابة الرواية، و بهذا الاختلاف الموجود بينهم يبرر روب-غرييه رفضه للتسمية التي أطلقها عليه النقاد "أب الرواية الجديدة" إذ يقول "كما وُصِفتُ بغير حق، فكل واحد في التجمع له طريقه الخاص ورؤيته الخاصة" (1)

1- الرواية الجديدة: النشأة والرواد

دخلت فرنسا بعد الحرب العالمية الثانية مرحلة جديدة من مراحل تطورها الثقافي، فاتجه الروائيون إلى خوض تجربة جديدة في الكتابة، فظهرت في فرنسا حركة روائية حديثة حمل لواءها كل من: ناتالي ساروت التي كتبت "عصر الشك l'ere du soupcon" ويتعلق بالجانب التنظيري و"يضم الدراسات التي كتبتها... لتدلي برأيها النقدي في عالم الرواية الذي مارسته"(2) وكتب آلان روب غرييه" من أجل رواية جديدة" (Pour un nouveau Roman) وكتب "ميشيل بوتور" مقالات في الرواية"Essais sur le Roman" (3) و يعتبر روب-غرييه زعيم تيار الرواية الجديدة و محطم أسطورة الحديث الداخلي (4) و هو صاحب الفضل في التجمع المسمى(الروائيون الجدد) توزع عمله بين التنظير والتطبيق، ففي الجانب الأول ألف "لأجل رواية جديدة" (pour un nouveau roman)، كما نشر العديد من الروايات التي تُرجمت إلى العديد من اللغات وهي"قاتل الملك" "المماحي" "المتلصص"،"مشروع لثورة في نيويوك"، "طوبولوجيا للمدينة الشبح"، "ذكريات المثلث الذهبي"، "و الجن". كما كتب سيناريوهات لثلاثة أفلام سينيمائية أخرج آخرها

بنفسه هي "السنة الماضية في مارينبا (La derniere annèe à Marienbade) عام 1961 "و الخالدة "عام 1962 و "التدرج في اللذة" عام 1974. وهذا ما ميَّز تجربته عن تجربة زملائه العميقة، حيث عمل كمصور فوتوغرافي فاستثمر هذا الجانب في الكتابة الروائية. لقد كانت مرحلة الستينيات والخمسينيات المرحلة التي هوجمت فيها الرواية الجديدة، بوصفها غير صالحة للقراءة؛ إذ لم تكن روايات آلان روب-غرييه تُباع، و لكن ظهر اهتمام القرَّاء بها في السبعينيات، فقد عرف كتابه الأخير"المرآة" " نجاحا كبيرا، ويعزو روب-غرييه هذا النجاح إلى التقنيات السينمائية التي استثمرها فيها، إذ يقول بأنها "حررتنا من التقاليد الروائية وأخرجتنا من عمانا" (5) لقد شكل روب-غرييه مرآة لعصر الصورة، بعد نجاحه في عالم السينما كذلك، وكان "غراديفا التي تناديك" 2007 آخر أفلامه، وقد شكّل أدب هذا الكاتب مرآة لعصر باتت الصورة تأخذ مكانة أكبر في عالم الفنون.

كما يعتبر كلود سيمون (Claude Simon) إلى جانب روب-غرييه من الأوائل الذين أسسوا لاتجاه الرواية الجديدة، صدرت له رواتيه الأولى "المخادع" بعد الحرب العالمية عام،1941 وتلتها رواتيه "طريق الفلاندر" (le chemin des falandres) في1961 ويصيب الشهرة في رواية "تاريخ" 1967 ورواية "القصر"الصادرة عام1962 لقد أوصلته هذه الثلاثية إلى جائزة نوبل للآداب عام 1985.

أما ناتالي ساروت وهي كاتبة فرنسية ذات أصل روسي، فقد اكتسبت شهرتها العالمية (6) في الخمسينات في إطار حركة "الرواية الجديدة" في فرنسا، من أشهر كتبها في الرواية والأدب كتاب "استخدام الكلام" عام 1980، صدر كتابها "عصر الشك" (L'ere du soupçon) في عام 1956، والذي لخص رؤيتها الجديدة للبناء الروائي المعاصر، كان الأساس في خلق تيار"الرواية الجديدة". "تحاشت ساروت كما كل رواد "الرواية الجديدة" المصطلحات الكلاسيكية للرواية من حبكة، شخصيات ونهاية، ويكون كتابها "عصر الشك" الصادر عام 1953 دستور حركة "الرواية الجديدة"، كما صدرت روايتها "هنا" التي تقول عنها ساروت نفسها: "إنه كتاب شعري يتوجه إلى الحساسية، أردت أن أجعل الكلمة فيه كائنا إنسانيا، إن كتابي "هنا" لأنسنة الكلمة، ومن لا يحس هذا المعنى الأخلاقي لا حاجة له إلى كتابي ...فلا غرابة فأنا صرت أكتب النثر كما لو هو الشعر" (7) أما بالنسبة للشخصية الروائية فلم تعد تدخل في اهتمام نتالي ساروت وتصرح بذالك في كتابها "عصر الشك"، (8) لقد انكب البحث في مجال الرواية على مفهومي الشخصية والحبكة اللذين كان بروست (Proust)(9) قد زعزهما بقوة منذ النصف الأول من القرن العشرين،"إن

أتباع الرواية الجديدة الذين تحلقوا حول دار النشر "مينوي" (Minuit) يؤكدون بأن رواياتهم ليست من هدفها أن "تخلق شخصيات ولا أن تروي حكايات، إن هؤلاء الكتاب لا يرفضون الشخصية والحكاية يقدرما يرفضون الصورة التقليدية عن الشخصية، والحكاية الموروثة عن بلزاك (BALZAC) وروائي القرن التاسع عشر مرتبطة برؤية معينة للمجتمع ومصير الإنسان وأن هذه الرؤيا لاغية اليوم (10) تسعى نتالي ساروت في "عصر الشك" و روب غرييه في كتابه "من أجل رواية جديدة"، إلى قطع الصلة إن لم يكن مع العالم القديم فعلى الأقل مع بلزاك (11) وتولستوى. (12)، وتصف ناتالي ساروت هؤلاء الروائيين بأنهم" ... تجريبيين بدأوا بوضع نظريات ثم أرادوا أن يطبقوها عمليا في كتبهم"(13)

إن الرواية الجديدة ليست مدرسة تخضع لفلسفة معينة، ولكنها ضمّت جيل جديد من الروائيين، له الحق أن " يخلق بكل حرية وبدون نموذج" (14) "هي عبارة روب غرييه زعيم هذه الحركة(15) فقد يكون من العسير الحديث عن مبادئ مشركة بين كتاب الرواية الجديدة، "ولكن المبدأ الذي يلتقي عنده الجميع هو التجريب والبحث عن أدوات جديدة تستوعب تجاربهم الجديدة" (16) إنها رواية تجريبية "تؤسس قوانينها الذاتية...وتتبنى قانون التجاوز المستمر... فلكل وقائع مختلفة أشكال من القص مختلفة، ولكل رواية جديدة تسعى لأن تؤسس قوانين اشتغالها في الوقت الذي تسمح فيه بهدمها (17) وليس المقصود من ذلك أنها رواية لا شكل لها "بل يعني أن الشكل ليس قالبا جاهزا يلقى على التجربة فيحتويها، أن المؤلف يمارس تجربته ولا يعرف هويتها الأخيرة، فلا يستطيع أن يتنبأ في النهاية، ومن ثم فإن السمة الرئيسية لهذا الشكل أنه تجريبي يخلقه كل من المؤلف والقارئ (18)

2- التجريب في الرواية الجديدة

جاءت الرواية الجديدة تجاوزا للرواية الواقعية، التي يتبنى فيها الكاتب رؤية واقعية، فالروائي يختار شكلا معينا ليقدم فيه هذه التجربة و ينقل من خلاله رؤيته، ففي الرواية التقليدية تتفاعل عناصر الرواية الأربعة (19)، فتلجأ بعض الروايات للتغيير في هذه العناصر لتنتج بذلك نوعا من التجريب."فعندما يملك الكاتب رؤية جديدة للإنسان و الحياة لا يستوعبها الإطار التقليدي للرواية الواقعية، إذ تفرض هذه الرؤية إطارا فنيا جديدا...فنطلق على الرواية صفة تجريبية، وهو ذلك التجريب الذي يحطم تقليدية العناصر الروائية الأربعة "فالرواية الجديدة ليست كتابة لمغامرة، بل مغامرة

لكتابة فهي تبدو مبالغة في الجانب المختبري (20) الذي يسعى إلى البحث المستمر عن آليات جديدة في الشكل والمضمون، إذ يتحدد مفهوم التجريب بأنه "بحث معرفي وفني وإيديولوجي يستهدف الخلخلة وتجاوز القواعد السائدة المترسبة"(21) واتجاه الرواية نحو التجريب دليل على أنها تخلت عن مهمتها في تمثيل الواقع، والبحث عن عوالم متخيلة جديدة حيث تتداخل الأزمنة والأمكنة والأحداث "لقد امتد معترك التجريب الذي خوض غماره هؤلاء الأدباء، حتى استقر كل منهم على طائفة من الاستراتيجيات والتقنيات التشكيلية "(22). ولا يعني هذا استقرار آليات الإبداع الروائي بشكل يجعل كل النصوص خاضعة لشكل واحد، فما يزال البحث عن قيم جديدة في الكتابة قائما، مما يجعل عملية تصنيف النصوص الجديدة من خلال معايير مسبقة، أمرا صعبا للغاية لأن التجريب" يتأسس على البحث عن كتابة سردية متغيرة ومتحولة، في واقع كل ما فيه يتغير ويتحول" (23) ليس هذا فقط، بل الأمر أعمق من ذلك"...إنه يعني إحساس الأديب بأن الأدوات القديمة المألوفة لم تعد ناجحة في تحليل الواقع والتفاعل معه وتفسيره وفهمه"(24)، ولذلك يظل الأديب في بحث دؤوب عن أدوات جديدة تمكنه من التعبير عن واقعه المتغير باستمرار، يقول روب-غرييه:" إن قوة الروائي هي أنه فعلا يخلق بكل حرية وبدون نموذج" (25) فقد يكون من العسير الحديث عن مبادئ مشركة بين كتاب الرواية الجديدة،" فالكتابة داخل المدرسة الفنية الواحدة يجب أن تختلف، ففي الاختلاف تكمن دلالة الأشياء ومن دون اختلاف لا تكون دلالة...فالاختلاف الذي يحدث عبر مدرسة روائية ليس اختلاف تعارض بل يعني اختلاف تكامل" (26) فهي تسعى إلى التحرر مما هو ثابت، مستقر، ومتفق عليه، بتحطيم الطابوهات المتزمتة التي تحكم هذا الخطاب، فهي "تؤس قوانينها الذاتية...وتتبنى قانون التجاوز المستمر... فلكل وقائع مختلفة أشكال من القص مختلفة، وكل رواية جديدة تسعى لأن تؤسس قوانين اشتغالها "(27) و لكن هذا لا يعني أنها تتملص من كل القواعد، وإلا تحولت إلى شكل بعيد عن مجال الفن، "بل يعني أن الشكل ليس قالبا جاهزا يُلقى على التجربة فيحتويها، وأن المؤلف يمارس تجربته دون أن يعرف هويتها الأخيرة، فلا يستطيع أن يتنبأ في النهاية، ومن ثم فإن السمة الرئيسية لهذا الشكل أنه تجريبي يخلقه كل من المؤلف والقارئ" (28) إذا لا توجد قواعد مشتركة مسبقة مستقرة "ولكن المبدأ الذي يلتقي عنده الجميع هو التجريب والبحث عن أدوات جديدة تستوعب تجاربهم الجديدة (29)

الرواية الجديدة نتاج تراكمات تعود إلى ما قبل الخمسينات، "إذ كان من الضروري خلق فعل إيداعي يستجيب لمعطيات الحياة الجديدة" (30) باعتبار أن الرواية استجابة جمالية للواقع، فظهر أدباء تمردوا على البناء الروائي المألوف، وأصبحوا يرون في" الشخصية التي يُخيّل إلينا أننا نراها، وهذه النماذج التي يبدو عليها البعض في عين الآخر...وهذا الحدث الدرامي المصطنع المبني على العقدة، والذي ليس إلا لبسا متفقا عليه نطبقه على الحياة"(31) تجاوزته الرواية الجديدة، وبهذا اختُرق الخطاب الروائي السائد وظهر خطاب آخر أكثر استجابة وتأطيرا لهذا الواقع الجديد.

3- خصائص الرواية الجديدة

الرواية بحث مستمر ومتطور من أجل البحث عن قيم فنية جديدة، تباين أنماط الرواية الكلاسيكية، واعتبرها ميشال بوتور:" الشكل الأدبي الأنسب عن التعبير عن واقع متغير بسرعة"(32) ويعلن هذا التحول في نمط الكتابة بظهور وعي الروائيين بضرورة التغيير على المستوى الموضوعاتي والشكلي، من خلال التخلي عن الأساليب القديمة إلى عملية الخلق والإبداع، خاصة منذ" الانقلابات التي أحدثها فيها هؤلاء الكتَّاب...يجعل من الضروري مراجعة مضمون وشكل الرواية والحوار بصفة خاصة"(33) وبهذا يصبح التجريب وسيلة لإنتاج أبنية روائية وسردية جديدة، وملمحاً أساسياً من ملامح الرواية المعاصرة، يجعلها تتميّز ببعض الخصائص منها ما هو متعلق بالشخصية، الزمان، المكان، ومنها ما هو متعلق باللغة.

- **الشخصية:** لقد اهتمت الرواية التقليدية برسم ملامح الشخصيات و" كانت الشخصيات تطفو في العمل الروائي، فلا تترك مكانا للمشكلات السردية، فكان لا شيء في الرواية غير الشخصية وغطرستها واختيالها وغلوائها... لم يعد الذوق الأدبي المعاصر يستسيغها (34). إذ يقوم راو بمهمة السرد يخاطب القارئ مباشرة، كما أن الشخصيات وسيلة لا غاية فنية تتحدث بلغة الكاتب وتنقل أفكاره وهي لغة تقليدية تعلوها نبرة خطابية.

- **الزمن:** لم يعد الزمن يخضع للخطية الصارمة في سيرورته، وأصبح التنقل في الزمن بلا حدود فهو ليس " زمن علم الميكانيك الذي يوافقه، إنه مدى لا تتساوى فيه الاتجاهات مطلقا، مدى مليء بأشياء تغير وجهة سيرنا، حيث الحركة في خط مستقيم هي مستحيلة من نقطة لأخرى. (35) فلقد كانت الرواية عند الكثيرين مجموعة من الأحداث، تدور بواسطة عدة أشخاص في تسلسل زمني معين، فالزمن هو البطل في الرواية منذ

نشأتها حتى الآن، أما في الرواية الجديد، فالأمر يختلف تماما، لقد أصبح لكل إنسان زمانه الخاص، تلك الثورة التي أتى بها آلان روب-غرييه، فحل الزمن السيكولوجي بتداخلاته محل الزمن القائم على الترتيب والتتابع "بشكل مختلف عما اعتدنا عليه في الروايات التقليدية، زمن يصعب الإمساك به وتحديده بدقة" (36) فسادت البعثرة والفوضى محل السكونية والنمطية، فتلاشت الحبكة، وقد استقبل النقد "هذه التقنيات الحداثية... فتمثلها ودرس على غرارها حتى عُد الناقد الذي لا يأخذ بها متخلفا(37). ولهذا ينبغي بناء "عالم تفرض الأشياء فيه والحركات نفسها بحضورها أولا، هذه الشروح السطحية هي التي تفسد الفكر الإنساني والرواية التقليدية"(38) وينفي شكري عزيز الماضي صفة السلبية عن مفهوم الرواية التقليدية فيقول " إن وصف التقليدية (39) لا يستعمل بمعنى التهمة بل يأتي وصفا لوظيفتها المتمثلة بالوعظ والإرشاد"(40) وهي وظيفة أخلاقية تجاوزها الزمن، لا علاقة لها بالجانب الفني للأعمال الأدبية.

جاءت الرواية الجديدة تجاوزا للرواية الواقعية التي يتبنى فيها الكاتب رؤية واقعية، "فالروائي يختار شكلا معينا ليقدم فيه هذه التجربة و ينقل من خلالها رؤيته، ففي الرواية التقليدية حيث تتفاعل عناصر الرواية الأربعة (41) وهي تعتمد على مبدأ عدم التوقع لدى المتلقي بدل الإيهام بالواقع (42) فعندما تصبح الرواية الكلاسيكية عاجزة عن استيعاب الرؤية الجديدة للمؤلفين، إذ تفرض هذه الرؤية إطارا فنيا جديدا، "فتتجرأ الشخصيات و تتفتت الأحداث، وقد يغيب المكان أو تغيم ملامحه و يخلق الكاتب زمنا فنيا يحرك فيه شخوصه لا يوازي الزمن الطبيعي "(43). و بهذا تسعى الرواية إلى البحث الدائم عن الجديد، لا تستقر على حال واحد ولا تتحدد إلا في إطار التجريب باعتباره "بحث معرفي وفني وإديولوجي يستهدف الخلخلة وتجاوز القواعد السائدة المترسبة"(44)، فلا توجد سمات تقنية خاصة بالرواية الجديدة محددة مسبقا، فالرواية الجديدة لا تأخذ شكلا ثابتا لذلك "يجد الدارس صعوبة بالغة إن حاول أن يصوغ نتاجهم من خلال أطر مسبقة "(45)، مما يدفع الأديب للبحث عن آليات جديدة للكتابة، من أجل التعبير عن واقع يتسم بالتغيير الدائم، يقول روب-غرييه:" إن قوة الروائي هي أنه فعلا يخلق بكل حرية وبدون نموذج" (46).

- **المكان**: تعامل الروائيون الكلاسيكيون مع المكان من جانبه الفيزيقي، فهو عندهم واقعي جغرافي خلافا للروائيين الجدد، حيث أصبح المكان عندهم يتواشج مع الزمن والشخصيات والأحداث، مما جعله أكثر استجابة لمتطلبات الرواية الجديدة، خاصة عند

تماهيه مع الزمن، لقد أصبح المكان عند كتاّب الرواية الجديدة "طرفا فاعلا في المشكلات السردية بحيث يستحيل إلى كائن يعي ويعقل، ويضر وينفع، ويسمع وينطق"(47) وتكون الرواية الجديدة بذلك قد تجاوزت مفهوم المكان في بُعده الواقعي.

- **اللغة:** حاول الروائيين الجدد إضفاء جو من الشعر على لغة الرواية، عن طريق استثمار إمكانات اللغة بوصفها عنصراً أساسياً في تشكيل البنية الفنية للرواية، لأن الخطاب الروائي الحداثي يقوم على بناء لغوي مشحون بالنبرة الغنائية، فصار قريبا من حدود الشعر، ذلك أن الروائيين يعملون على رفع مستوى الخطاب الروائي، انطلاقا من تحسين الأسلوب والارتقاء باللغة إلى ذرى جمالية شعرية، تغيب عندها الحدود بين لغة الشعر ولغة النثر. يقول"ميشال بوتور" انقطعت عن كتابة الشعر منذ اليوم الذي بدأت فيه كتابة روايتي الأولى، لأحتفظ لها بكل طاقتي الشعرية"[48]، وقد أشار إلى أن قراءته لكبار الروائيين أشعرته بأن في أعمالهم طاقة شعرية مدهشة.

- **تداخل الأجناس الأدبية:** إنّ انفتاح الرواية المعاصرة على الأجناس الأخرى وانصهارها معها، يثبت تلاشي الحدود الفاصلة بين الأجناس، وسقوط الحواجز بينها، كما يثبت أيضا ليونة الرواية ومرونتها الفائقتين، وقد شكلت الرواية الجديدة مجالا خصبا لمبدأ تداخل الأجناس الأدبية، لأن" الرواية إمبراطورية بطبعها تستعمر وتضم المناطق المجاورة...فلا شيء يمنعها من استخدام الوصف والسرد القصصي و الحوار الذاتي ...إنها تستعير طرائق الكوميديا والقصيدة التعليمية و القصيدة الغنائية ".(49) لقد كانت الرواية المجال الذي انبثق منه مبدأ تداخل الأجناس الأدبية، لأن الرواية بطبيعتها قادرة على استيعاب مختلف الأجناس الأدبية، هذه القدرة الفنية على الانفتاح تجعل الشكل الروائي مستوعبا لها جميعا، وأصبحت الرواية المعاصرة تأخذ هويتها من طبيعتها المتداخلة، التي تتعايش فيها مجموعة من الأنواع الأدبية، التي تتشابك فيما بينها لتشكل نصا إبداعيا تتماس فيه كل هذه الأنواع دون أن تخل ببنيته.

خاتمة :لقد أعادت الرواية الجديدة النظر في أسس هذا الجنس القائم عل حتمية واحدة، تتمثل في التحول الدائم والمستمر، وما "الرواية الجديدة" إلا مرحلة من مراحل تطور الرواية، جاءت مستجيبة لسياق تاريخي مختلف عن سابقه، فهي تعبر عن رؤية جديدة للروائيين، من خلال شكل جديد للرواية، يعيد قراءة مشكلات العصر بمنظار يتواءم مع مفاهيم المرحلة الراهنة، يُعبر عن إتباع أسلوب مختلف عن الكتابة الروائية السابقة.

الهوامش :

1-محفوظ عصام، عشرون روائيا عالميا يتحدثون عن تجاربهم، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر، بيروت، لبنان، ط1، 1998، ص362.

2-ساروت ناتالي، عصر الشك دراسات عن الرواية، ترجمة وتقديم: فتحي العشري المجلس الأعلى للثقافة، ط1، 2002، ص6.

3 - عزام محمد، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نقد النقد ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2003، ص149.

4- رفض روب-غرييه المونولوج كتقنية استعملتها رواية تيار الوعي.

5 - محفوظ عصام، المرجع نفسه، ص206-207.

6 - تُرجمت رواياتها إلى خمس وعشرين لغة من بينها اللغة العربية.

7- محفوظ عصام، المرجع نفسه، ص360.

8 - محفوظ عصام، المرجع السابق، ص362.

9- بروست روائي و ناقد فرنسي اشتهر برواية (a la recherche du temps perdu)" في البحث عن الزمن الضائع " رواية يركز فيها الكاتب على نظرته إلى العالم، عبر تفكك الزمن وزوال الشخصية.

10- بيير شارتيه، مدخل إلى نظريات الرواية، ترجمة عبد الكبير الشرقاوي، دار توبقال للنشر، المغرب، ط1، 2001، ص201.

11- كان أونوريه دي بلزاك من رواد الأدب الفرنسي في القرن التاسع عش، يعتبر مع فلوبير مؤسسا الواقعية في الأدب الأوروبي إنتاجه الغزير من الروايات والقصص يسمى في مجموعه الكوميديا الانسانية (Comédie humaine). و كان بلزاك مراقبا من الطراز الأول. كان يسأل أصدقاءه عن المعلومات التفصيلية الأكثر دقة لكي يستخدمها في رواياته. كان يسأل مثلا عن أسماء الشوارع والأزقة والساحات العامة، إلخ...وهذه الواقعية نفَرت منه أصحاب الرواية الجديدة.

12- بيير شارتيه ، المرجع نفسه ص202.

13- ناتالي ساروت، المرجع نفسه، ص9.

14 - غرييه روب ألان، من أجل وراية جديدة، ص58.

15- يطلق على الرواية الجديدة: حركة، اتجاه، مجموعة، جماعة، وليس مدرسة لأنها تأبى التقعيد والتقنين.

16- يايوش جعفر، الأدب الجزائري الجديد، التجربة والمآل، المركز الوطني للبحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2006، ص49.

17- الباردي محمد، انشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000ن ص245.

18- الماضي عزيز شكري، المرجع نفسه، ص 15-16.

19- ناتالي ساروت، المرجع نفسه.

20- العناصر الأربعة التي تعتمد عليها الرواية هي: الزمان و المكان و الأحداث و الشخوص.

21- شارتييه بيير، المرجع نفسه، ص212.ع

22- منصور محمد، خرائط التجريب الروائي، روايتي"حارسة الضلال"و"ذاكرة الماء"، لواسيني الأعرج، فاس،1999، ص25.

23- بدوي محمد، الرواية الجديدة في مصر، دراسة في التشكيل والأديولوجية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 1993، ص15.

24- بن سالم عبد القادر، بنية الحكاية في النص الروائي المغاربي الجديد، منشورات ضفافن منشورات الاختلاف ط1، 2013، ص38.

25- شكري عزيز الماضي، المرجع نفسه، ص11.

26- ألان غرييه روب، المرجع نفسه، ص58.

27- يطلق على الرواية الجديدة: حركة، اتجاه، مجموعة، جماعة، لا مدرسة لأنها تأبى التقعيد والتقنين.

28- مرتاض عبد الملك، المرجع نفسه، ص 80- 81.

29- الباردي محمد، إنشائية الخطاب في الرواية العربية الحديثة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2000ن ص245.

30- شكري عزيز الماضي، المرجع نفسه، ص 15-16.

31- جعفر يايوش، الأدب الجزائري الجديد، التجربة والمآل، المركز الوطني للبحث في الانتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، 2006، ص49.

32- سليمة خليل، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر(تيار الوعي الإرهاصات الأولى للرواية الجديدة، كلية الآداب واللغات العدد7 ، 2001، ص179.)

33- ميشال بوتور، بحوث في الرواية الجديدة، ترجمة فريد أنطونيوس، مكتبة الفكر الجامعي، منشورات عويدات بيروت لبنان، ط1، 1971، ص67.

34- مرتاض عبد المالك، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، ديسمبر، 1998، ص56.

35- سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن- السرد - التبئير) المركز الثقافي العربي، ط 4 2005، ص 166.

36- محمد عزام تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة دراسة في نقد النقد ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق 2003، ص149.

37- ناتالي ساروت، المرجع نفسه، ص10.

38- ساروت ناتالي، المرجع نفسه، ص12.

39- ألبريس ر- م، تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم، منشورات البحر المتوسط، بيروت، باريس، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط2، 1982، ص444-445.

40- يعلن شكري عزيز الماضي ثورته على المعايير النقدية التقليدية للرواية، ويقدم رؤية نقدية جديدة، للرواية العربية. يرفض عزيز الماضي، تقسيمات الرواية القائمة على تصنيفات سياسية وتاريخية، أو التصنيفات الدارجة، كالكلاسيكية والرومانسية والواقعية..إلخ، ويحكم على تلك التصنيفات بالعقم، لعدم جدواها في التحليل الفني الدقيق لنمط الرواية.

41- الماضي عزيز شكري، أنماط الرواية العربية الجديدة، سلسلة عالم المعرفة الكويت،2008، ص8.

42- العناصر الأربعة التي تعتمد عليها الرواية هي: الزمان و المكان و الأحداث و الشخوص.

43- الماضي عزيز شكري، المرجع نفسه ص8.

44- عبد الغني زكريا، الرواية التجريبية، مقال منشور على الموقع الالكتروني http//Makloobblog/com بتاريخ أفريل 2010.

45- منصور محمد، خرائط التجريب الروائي، روايتي"حارسة الضلال"و"ذاكرة الماء"، لواسيني الأعرج، فاس،1999، ص25.

46- بدوي محمد، الرواية الجديدة في مصر، دراسة في التشكيل والإديولوجية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1 1993، ص15.

47- مرتاض عبد الملك، في نظرية النقد، متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة ورصد لنظرياتها، للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2002، ص 187.

48- بوتور ميشال، بحوث في الرواية الجديدة، ص 16.

49- شارتييه بيير، المرجع نفسه، ص13.